Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنى على شفا

ألملم كافة ما مررتُ به من لحظات مقاربة، ما يسبق عبور الحدود الفاصلة، وبداية لوَاح المراسى، عاينتُها عمرى كله، عند اقترابى من بدايات المدن التى أبلغها أو أنزلها أول مرة، كذا قراءة الصحف الأولى فى كتاب أجهل مضمونه ولم يسبق وقوفى على محتواه. تماما كشُروعى فى تحسس آفاق أنثى تمهيدا للتوالج والتكوكب بين المدارات، لحظات الاقتراب تلك من أحلى ما عرفتُ، إنها جوهرٌ، وما يليها ترديدٌ، إنها مجملٌ وما يتبعُها تفصيل.

أواجه البناء.

يداى وراء ظهرى متلامستان، حقا. مهما أطلت، مهما ألممتُ بالقراءة والتدوين، فلا شىء يماثل المعاينة والمشاهدة، أومىء. مردداً السلام على القوم، ماتزال بقايا حضورهم ساعية، ماثلة. فسيفساء دقيقة، ملونة، أبواب مغلقة، حنيات معلقة، أمضى بجوار الجدار الممتد، يستعرضنى أو أستعرضه، أحتويه ويأخذُ منى مقداراً. صفرة الأحجار العتيقة أعاينها بترو، تمتزج عندى بما خلّفه إبريز جسدها الدافىء، الذى بدأتُ اعتاد الاتكاء عليه، تتوالى الأبواب الموصدة عبر البناء الذى يحدد المساحة ويضع شكلا للتكوين، أبلغ الطرف الشمالى حيث المنارة القصية..